وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية كلية التربية
قسم التاريخ

بـــــــــــحـــــــث

(المبادئ العلمانية في تركيا دراسة في نشوئها وتطورها ١٩٣٨-١٩٢٣)

اسم الطالبة :- سراب علي حسين

اسم الاستاذ المشرف :-

الفصل الاول :-

الاوضاع العامة في تركيا قبل اعلان الجمهورية

المبحث الاول :- سقوط الدولة العثمانية

المبحث الثاني :- اعلان الجمهورية التركية ١٩٢٣_١٩٢٤

المبحث الاول :- سقوط الدولة العثمانيه

الاسباب الداخلية :-

كانت الاسرة المالكة آل عثمان في الفترة االاولى من حكم يسودهم التضامن والالفه ولكن تحول هذا الى بغض وقساوة وانغماس السلاطين في حياة اللهو بحيث اصبحوا يقضون اوقاتهم في الملذات وقضاء بين الحريم ويتمتعون في اغلب الاحيان بسلطة رمزيه لاتتعدى التوقيع على القرارات التي يتخذها كبار رجال السلطة باسم السلطان .(فائقة حمزه عبد الصمد . اثر الدولة العثمانيه في نشر الاسلام في اربا رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ١٩٨٩:١٦٨) ،(اسماعيل احمد باني الدولة العثمانية في التاريخ الحديث ط١٢ في القاهرة ١٩٩٨:٩٥) ،(دونالدو كواترت ،الدوله العثمانية (١٩٢٢،١٧٠٠) ايمن منازي المملكة المتحدة ٢٠٠٩:٩٧)

ولم يكن لهؤلاء السلاطين الضعفاء هم الانغماس في الملذات غير مكترثين بملكهم

وانعكس هذا على عدم قدرتهم على تيسير امور الدولة وقيادة الجيش وبعد ذلك منحوا سلطانهم الى افراد لايستحقون المسؤلية مما ادى الى تشتت وحدة الادارة العثمانية من الاسباب الاخرى سيطرة العقلية العسكريه هذه العقلية تنزع الى حل الامور بالقوة وتبتعد عن الدراسة والتخطيط في مناقشة الموضوعات وكانت سيطرتهم عامة سواء كان الخليفه او على ابنائهم او على قيادتهم .

(عمر الاسكندر، وسليم حسن ،تأريخ مصر من الفتح العثماني الى قبيل الوقت الحاظر، القاهره ،٣:٢٠٠٩)، (علي محمد الخلاني ،الدولة العثمانيه عوامل النهوض وسباب السقوط ، ج١، بيروت ،٣:٢٠١٠)

(خليل ابن الجك ، تأريخ الدولة العثمانيه من النشوء الى الانحدار ،ترجمة محمد . م. الارناوؤط ، ط ، بيروت ،٧١:٢٠٠٢)

(اسماعيل احمد باقي ، المصدر السابق ، ٩٦)

والحفاظ على الالة الحربيه القديمة بمظهرها البدائي مهد سبيلا لسلسلة كبيرة كاملة من الحب المفلسة ماديا وكانت عواقبها الانهيار الاقتصادي عالة الجيش وحده كانت تسبب من افلاس الميزانيه باستمرار وغلق ضروف التدهور النظام المالي في البلاد وكان القادة يعارضون سلطة السلطان ويتصرفون خارج القانون ويسرقون خزين ةالدولة وينهبون ثروة الشعب الذي تنقصه الحماية بعد أن اصبحوا يعيشون وسط الاظطراب والفوضى ويعانون في سبيل تدبير وسائل العيش وكذلك لم يدخل على الجيش الاصلاحات مايجاري به الممالك الاوربيه الاخرى من استخدام القتال الجديدة عندهم .

(بريناابيتروسيان ، الانكشاريون في الامبراطوريه العثمانيه ، مركز جمعية الماجد الثقافة والتراث ، دبي ،٢١٥:٢٠٠٦)،

(خليل ابن الجيك ،المصدر السابق ص ٧٣)،

(عمر الاسكندري ،سليم حسن ، المصدر السابق ص ٣٤)

وكانت ترقية القواة لم تكن حسب الكفائه الشخصية بل بحسب مايبذلونه من الرشوه لولاة الامور وبطانة السلطان وايضا ضعف البحرية العثمانيه التي لم تعد مناسبة امام سفن الاعدا الضخمة وكذلك من الاسباب الاخرى طول عمرها واتساع دفعتها وتنوع واختلاط رعيتها والغرور والاستعلا على الرعيه وابرام العديد من المعاهدات عقد الاتفاقيات والمهادنات فقوي بذلك الاعداء في الداخل وكان عامل منشط لهم اليهودالنصارى على حد سواء ،

(عمر الاسكندري ، وسليم حسن ، المصدر السابق ،ص ٧١) ،

(ياسر ابن عبد العزيز دور الامتيازات الاجنبيه في سقوط الدولة العثمانيه ، اطروحة دكتوراة ، كلية الشريعة والدراسات الأسلامية ، اللملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ : ١٠)

(محمود شاكر ، تاريخ المعاصر لتركيا ، بيروت ، ١٩٩٦ : ٢ : ٦)

(اسماعيل احمد باغي ، المصدر السابق ، ٩٣)

وانهزام الأقتصاد العثماني وتراجع عملته وقدرتة وصناعته وتراجع السيادة العثمانية في الداخل والخارج اقتصادياً ومن الأسباب الرئيسية الأخرى ضعف نضام الدولة وادارتها وقد اصيب الجهاز الأداري با الفساد والخلل والأنهيار فلم تعد الكفاءة والأستقامة سبيلاً لترقي في الوضائف بل صار النفاق والقلق والمهارة والتجسس وجمع الأخبار او تلقيها هو السبيل والوصول الى كرسي الحكم

(قيس جواد العزاوي ، دولة الثمانية قراءة جديدة وعوامل الأنحطاط ، ط ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ١٩٩٤ : ٦٩)

(خليل انيا الجيك ، المصدر السابق ص٧٧ ،)

(محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية ، ط، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص٢١)

زين العابدين شمس الدين نجم ، تاريخ الدولة العثمانية ،ط ،دارالمسيرة ، عمان ، ٢٠١٠ : ٣٣٨)

سوء نظام جباية الضرائب :

١- كانت المؤسستين الساسيتين في نظام الدولة كان نضام المماليك ونضام التميار هانات المؤسستان تمدان النظام السياسي والعسكري ونظام الضرائب وملكية الأرض ولتركيب السياسي والأجتماعي وقد وبدا الفساد في هاتين المسستين بسرعة
٢- والضعف الي اصابة اجهزة الدولة والأعتدائات المتكررة من الدول الأوربية التي تواصلت ضدها
٣- أنتشار الظلم في الأمة والدولة يعجل من هلاكها بما يحدوث فيها من آثار مدمرة تؤدي الى اهلاكها وأظمحلالها

١- اسماعيل احم باغي ، المصدر السابق ،ص٩٤
٢- خليل انيا جيك ، المصدر السابق ،ص٧٦

٣- ميمونة حمزة منصور ، تاريخ الدولة العثمانية ،ط ، دار الحامد ، الأردن ، ٢٠٠٨ : ١٣٣
٤- علي محمد الهلالي ، دولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ، ج٢ ، مكتبة حسين العصرية ، ط ، بيروت ، ٢٠١٠ : ٣٣٦

التعصب الديني والتطرف ومحاولة انها الروح القومية وهذا ادى الى ضعف الدولة العثمانية التي كانت تصرف اموالها في غير محلها من ما ادى الى الهلاك والدمار والى نقمة المجتمع وضهور طبقة من المنشقين الذين قامو بنشر الأفكار القومية في اوصاط الطلبة واسهموا في ضهور جمعية الأتحاد والترقي كانت النزعه تتعارض مع العثمنة وحركة الحاجة الأسلامية وتحول الأمبراطورية الى دولة قومية تركية

.....

١- نايف عبد نايف نجم الجبوري ، موقف نصارى بلاد الشام من الأصلاحات في الدولة العثمانية (١٨٣٩ ـ ١٩١٤) ،ط ، دار حامد ، عمان ، ٢٠١١ : ٢٩٣ .
٢- علي محمد الهلالي ، المصدر السابق ، ص٢٢٩ .
٣- اسماعيل احمد باغي ، المصدر السابق ، ص٢٠٧

الاسباب الخارجية
قيام العرب بثورات ضد الدولة العثمانية لتحقيق استقلال بلادهم بعدما لاحظوا تمزق هذه الدولة وتشتت جهاتها ومساندة الدول الاوربيه لدول البلقان والتأمر ضد الدولة العثمانية وكان الاتحاد الذي تم بين الكاثوليك والبرونسنات ضد الدولة العثمانية ونمو الامة الروسيه وظهور طائفة من اكابر القواد في المجردبولندة والنمسا من الاسباب التي ادت الى اضمحلال الدولة وانقاذها الى المساحة الحالية.
ظهور دولتين ماورتين للدولة العثمانية وعلى قدر من القوة هما الامبراطورية النمساوية وروسيا وكانت الامبراطورية النمساوية تتوقف للاخذ بالثأر من الدولة العثمانية ومالحقته بها من ضربات موجعه ومتلاحقه في فترة قوة الدولة .

.....

١- عوني عبد الرحمن العيساوي ،العلامات العراقيه التركية ١٩٣٢-١٩٥٨ مركز الدراسات التركية ،ط ، بغداد ١٩٨٥ ص ٢٨
٢- فائقة محمد حمزعبد الصمد ،المصدر السابق ص ١٧٤
٣- عمر الاسكندري ومسلم حسن ،المصدر السابق ص ٣٥

الامتيازات الاجنبية وحقوق التدخل في شؤن الدولة عن طريق رعاياها من النصارى واصبحيت هذه الاتفاقيات ملزمة للحكام وتحسم منها خروج رعايا الاجانب عن طاعة او صد الدولة وباتت الدولة العثمانية هدفا للأستغلال الاقتصادي للدول الاوربيه الامر الذي رسخ التبعيه العقمانيه للقوى الغربيه ليس على الصعيد السياسي فحسب بل كذلك الاقتصادي اذ جعل الاوربيين من الدولة سوقا تجري منتجاتهم في الوقت الذي حاربوا فيه تطور الصناعات العثمانية المحلية وذلك من اجل ثقل القاعدة الصناعية للدولة العثمانية محددة فتتقلص قوتها

.....

١- اسماعيل احمد باغي ، المصدر السابق
٢- ياسر بن عبدالعزيز محمود قاري ،المصدر السابق ص ١٤
٣- محمود شاكر ، المصدر السابق ص ١٧

وان اسباب الفوضى والاظطراب التي خلخلت حياة الدولة العثمانية في تلك الفترة انما يكمن في العبئ الكبير الذي القي عليها نتيجة الحروب الطويلة مع ايران وكذلك فقدان العثمانيين سيطرتهم على ولايات شمال افريقيا بعد خسارتهم للتفوق في المتوسط واذا ضفنا الى ذلك تكاليف الدول الاوربية على الدولة العثمانية زيادة في انهاكها والاجهاد عليها والتعجل في انهيارها وذلك بأقتطاع املاكها وتوزيعها وغنائمها واسلاب فيما بينهما مما ادى ذلك الى انهيارها

.....

١- محمود شاكر ، المصدر السابق ص ٦
٢- خليل انيالجيك ، المصدر السابق ص ٧١
٣- فائقه محمود حمزة عبد الصمد ، المصدر السابق ص ١٧٥